كالمبتدأ والخبر ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما كالفاعل و
المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا و ما ضرب عمرا الا زيد والمفعولين نحو ما اعطيت زيدا الا درهما و
ما اعطيت درهما الا زيدا وذي الحال والحال نحو ما جاءني زيد الا راكبا وما جاءني راكبا الا زيد
وكذا بين الفعل وساير المتعلقات سوى المفعول معه نحو ما قام زيد الا في الدار وما نام الا في الليل
وما ضربته الا للتأديب وما طاب الا نفسا ونحو ذلك وكذا بين الصفة والموصوف وبين البدل والمبدل منه
نحو ما جاءني رجل الا فاضل وما جاءني احد الا اخوك وما ضرب زيد الا رأسه وما سلب زيد الا ثوبه
ففي الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء كما ترى في الامثلة ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا
قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا القياس البواقي فيرجع في التحقيق الى قصر الصفة على الموصوف
او قصر الموصوف على الصفة ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا او قلبا او تعيينا كما مر ولا يخفى اعتبار ذلك
وقل تقديمهما بحالهما اي جاز على قلة تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور حال كون المقصور
عليه والاداة بحالهما وهو ان يكون الاداة متقدمة على المقصور عليه والمقصور عليهما نحو ما ضرب
الا عمرا زيد في قصر الفاعل على المفعول والتقدير ما ضرب زيد الا عمرا ونحو ما ضرب الا زيد عمرا
في قصر المفعول على الفاعل والتقدير ما ضرب عمرا الا زيد ومنه قول الشاعر لا اشتهي يا قوم الا كارها
باب الامير ولا دفاع الحاجب وقوله كأن لم يمت حي سواك ولم يقم على احد الا عليك النوائح
وكذا ساير المعمولات وانما قل ذلك لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها لان الصفة المقصورة على عمرو في
الاول هو الضرب المسند الى زيد والصفة المقصورة على زيد في الثاني هي الضرب المتعلق بعمرو لا مطلق الضرب
فلا بد من تقديم الفاعل في الاول والمفعول في الثاني ليتم تلك الصفة وانما جاز مع قلة لانها في حكم
التامة بذكر المتعلق في الاخر وانما قال بحالهما احترازا عن تقديمهما مع زوالهما عن حالهما
بان يؤخر اداة الاستثناء عن المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمرا ما ضرب عمرا الا زيد
بتقديم الاداة والمفعول على الفاعل لكن مع تأخير الاداة عن المفعول وفي ما ضرب عمرا الا زيد

ما ضرب زيد الا عمرا

ما ضرب زيد الا عمرا بتقديم الفاعل والاداة على المفعول لكن مع تأخير الاداة عن الفاعل فانه ممتنع لما فيه
من اختلال المعنى وانعكاس المقصود فالضابط ان المقصور عليه يجب ان يلي اداة الاستثناء سواء كانا
متأخرين عن المقصور كما هو الشائع او متقدمين عليه كما هو القليل واعلم ان تقديمهما بحالهما مما منعه بعض النحاة
لانه يفيد القصر في الفاعل والمفعول جميعا فيختل المعنى لان التقدير في ما ضرب الا عمرا زيد ما ضرب احدا احدا الا عمرا
زيد وفي ما ضرب الا زيد عمرا ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا اعني نحو استثناء شيئين باداة
واحدة بلا عاطف مطلقا وبعضهم يجوز ذلك اذا كان المستثنى منه مذكورا والمستثنى به الا منه نحو ما ضرب احد
احدا الا زيد عمرا والاكثرون على منعه مطلقا لضعف اداة الاستثناء اذ الاصل فيها الا وهي حرف فلا تستثني
بها شيئان متعددا فتقديمهما بحالهما انما يجوز على تقدير ان لا يجعل الاستثناء ويجعل المقصور في النية مقدما
ويجعل عمل ما قبل الا فيما بعد المستثنى بها الا ان اكثر النحاة على منع ذلك الا ان يكون المعمول الواقع بعد المستثنى هو
المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد او تابعا للمستثنى نحو ما جاءني الا زيد الظريف او معمولا لغير العامل في المستثنى
نحو رأيتك اذا لم يبق الا الموت ضاحكا فان ضاحكا معمول رأيت والعامل في الموت لم يبق ونظيره ان
ذلك من كلامهم وقالوا في الظرف في قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي منصوب
بمضمر اي اتبعوك في بادي الرأي وكذا باب الامير في البيت الاول لا اشتهي باب الامير والنوائح في
البيت الثاني مرفوع بمضمر اي قامت النوائح وفيه بحث لان الفعل الاول يغني عن الفاعل باعتبار تضمين
لا يخفى على المتعسف ثم يصح هذا ايضا اذا قدم المرفوع واخر المنصوب ومنه قيل ان عمروا في قولنا ما ضرب
الا زيد عمروا منصوب بمضمر كانه قيل ما وقع ضرب الا من زيد ثم قيل من ضرب فقيل عمروا اي ضرب زيد عمروا
قال المص وفيه نظر لاقتضائه القصر في الفاعل والمفعول جميعا وذلك لان من ضرب للجملة استفهام عن جميع من
وقع عليه الفعل حتى انك اذا ضربت زيدا وعمروا وبكرا فقيل لك من ضربت فقلت زيدا لم يتم الجواب حتى
تأتي بالجميع فمعنى هذا الا يكون غير عمرو في المذكور مضروبا لزيد ولم يقع ضرب الا من زيد فيكون القصر
في الفاعل والمفعول جميعا وقد خص بعضهم هذا البيان فنفوا ذلك الاقتضاء قائلين ان الفعل المضمر